

سلسلة.. في الزمان الأول !

تخلص من القتل بالحكمة !

قال الفضل بن الربيع : حج أبو جعفر المنصور سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة، قال لأحد وزرائه : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به بغته، قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه، رجاء أن ينسأه، فأغلظ لي في الثانية. فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين، قال: انذن له، فأذنت له. فلما دخل، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: لا سلم الله عليك، يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السنخ ففكر طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: أنت عندي، يا أبا عبد الله، البريء الساحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله عن ذي رحمك، أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم.

ثم تناول يده، فأجلسه على مفرشه، واستدعى بالمنفحة (دواة العطر) فعطره بيده، حتى قطرت لحيته.

ثم قال له: في حفظ الله وفي كلاءته، يا ربيع ألق أبا عبد الله جائزته وكسوته.

قال الربيع: فتبعته، فلما لحقته، قلت له: إني رأيت ما لم تر، وسمعت ما لم تسمع، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء، فما الذي قلت؟ فقال: نعم، إنك رجل منا أهل البيت، ولك محبة ومودة، أعلم أنني قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركتك الذي لا يرام، وأدركني برحمتك، واعف عني بقدرتك، لا أهلك وأنت رجائي، رب، كم من نعمة أنعمت بها علي، قل لك عندها شكري فلم تحرمني، وكم من بلية ابتليتني بها، قل لك عندها صبري فلم تخذلني، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بيته صبري فلم يخذلني، يا من رأيتني على الخطايا فلم يهتكني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضني أبداً، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً، صل على محمد وعلى آل محمد، بك أدرك في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بديني، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكنني إلى نفسي طرفة عين، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلايا، وشكر العافية.



علق الشعر هذه الشدرة على بابك



المدن

أغنيات الماضي المرتكي

لو تمرّك

يمشط نظرتينك بكي

ولو

يمررها الحكي..

شذرات عامية
@nursallem
نور سالم

صورة وتحليق

يا الأزرق الشاسع :

بيت الصدر ضيق ..

بس الحزن : واسع !

فهد

